

# محاضرات الشنقيطي {{89}} البعد عن كتاب الله والغربة عنه هو

## شقاء هذه الأمة

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين صحابته اجمعين - [00:00:01](#)

من سار على نهجهم الى يوم الدين اما بعد ان البعد عن كتاب الله والغربة عن هذا النور المبين وهذا الصراط المستقيم هو شقاء هذه الامة والقرب منه والدنو منه والعمل باياته والتأثر بعظاته والوقوف عند حدوده وزواجه - [00:00:39](#)

وسعادة الدارين وهو فلاحهما هذه الصفة العظيمة وهي التأثر بكتاب الله عز وجل منحة ربانية وعطية الهية اختار الله لها امة صالحة واختار لها سلفا صالحا صلحت احوالهم لما كانوا رهبان الليل بكتاب الله - [00:01:08](#)

حينما تقرحت قلوبهم من آيات الله ان هذا الكتاب المبين عظيم الوقع في قلوب المؤمنين هذا الكتاب الذي احكمت آياته ثم فضلت من لدن حكيم خبير وجد ارضا طيبة وقلوبا مستنيرة - [00:01:36](#)

تهيأت لسماعه وتأثرت بعظاته فشاء الله ما شاء لها. فكان الصحابي يسمع الآية من كتاب الله لا يقر قراره فلا ترتاح نفسه الا بالعمل والتطبيق نظروا الى كتاب الله فوجدوا انه حبل من الله مثيل - [00:02:02](#)

وصراط من الله مستقيم فايقنوا يقينا لا شك معه ولا مرية لا سعادة الا بالتمسك به والاعتصام بحبله تحققوا ذلك قولوا وعملا ظاهرها وباطنا يا الله من امة عرفت كتاب الله عاشت مع هذا الكتاب حينما يذكرها بالاخرة حتى كأنها تنظر اليها نظر عين - [00:02:27](#)

عاشت مع هذا الكتاب حينما ادبهم في القول والعمل وادبهم في الظاهر والباطن. حتى ادب المؤمن ادبهم رجالا ونساء ذكرا واناثا تأدب المؤمن في حينه وادبه في حديثه ادبه وهو في سورة الغضب وادبه وهو في قمة الرضا. وادب المؤمنة في ظاهرها وباطنها - [00:02:58](#)

حتى ادبها وهي ترفع قدما وتضع اخرى كتاب الله وما كتاب الله؟ وهل شقيت الامة الا بالاعراض عن كتاب الله؟ وهل سعدت الا في تلك الزمان في ذلك الزمان الذي احتضنت فيه هذا الكتاب المبارك فعاشت معه العيشة الراضية العيشة الهنيئة - [00:03:30](#)

الطيبة المباركة التي وعد الله عز وجل بها اهل القرآن. لذلك احبتي في الله كانت هذه الكلمات تذكير لنا جميعا ان نحيا مع كتاب الله وحركت للقلب اشكانا واحزاننا لا يعلمها الا الله. والله لا تفتح سيرة القرآن. ولا يذكر مؤمن بحق القرآن عليه - [00:03:57](#)

الا تأثر والله عظيم الاثر ان هذا المنهج وهذا الكتاب المبارك هو الذي بيننا وبين الله. من عمل به احبه الله. ومن اعتز به اعزه الله ومن اكرم هذا الكتاب اكرمه الله. ومن لم يرفع به رأسا - [00:04:25](#)

ولم يجعله في الامور اساسا فانه الخيبة فانها الخيبة التي لا خيبة ورائها. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى لذلك احبتي في الله اذا اردت ان تعرف سعادة المؤمن - [00:04:49](#)

واراد المؤمن ان يعرف حياته من موته من يحيى وليذكر نفسه في تلك الحياة حينما يتساءل اين انا من كتاب الله وكل واحد منا اذا اراد ان يعرف مقامه عند الله فليعرف قدر القرآن في قلبه - [00:05:14](#)

وليعرف قدر هذه الايات في فؤاده. اذا كان لها خاشعا ومن تلاوتها وسماعها دامعا فوالله قد حيض فؤاده وعندها يكون اسم الخير سباقا. وللطاعة المرضية مشتاقة. ان هذا الكتاب ما عرض عبد مؤمن حاله عليه - [00:05:35](#)

الا دمع الا دمعت تلك الدمعة الصادقة بحرارة من قلبه كيف لا يدهن وايات القرآن قد نسيت كيف لا يدمع وحدود الله التي بينه وبينه  
قد انتهكت كيف لا يدمع على هذا الكتاب المبين - [00:06:02](#)

والصراط المستقيم والله انها للحسرة اذا قدم العبد على ربه وجد الاخير والصالحين قد ملئت اكفة حسناتهم بتلاوة هذا الكتاب  
ووجدهم قد حازوا من الله رضوانا ومحبة وصفحا وغفرانا وجاء صفر اليدين من كتاب الله. وجاء بعظيم الغربة والبعد عن كتاب الله  
عز وجل. يا احبتي في الله - [00:06:22](#)

القرآن وما القرآن؟ الذي وصف الله عز وجل اثره. واخبر وهو اصدق القائلين. ولا منه حديث انه لو نزلت هذه الايات على الجبال  
لاندكت ولو نزلت على الرواسي من خشية الله انهت - [00:06:55](#)

اين قلوبنا احبتي في الله؟ اين قلوبنا من هذا الكتاب العظيم الذي وصف الله اهل الايمان الصادقين انهم يخشعون لسماعه ويبكون  
لاياته وعظاته. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض - [00:07:15](#)

من الذنب مما عرفوا من الحق فهذه هي صفات الاحبة الذين اجتباهم الله للقرآن واختارهم لهذا الكتاب المبين انه الامام الذي يهدي  
الى الله والسبيل الذي لا سبيل الى الله بسواه. من كان مؤمنا صادقا في ايمانه - [00:07:39](#)

فليجعل بينه وبين القرآن زمانا ويجعل بينه وبين القرآن لحظات من يومه وساعات من نهاره وليله يعيش مع هذه الايات. يعيش مع  
اهل الاخرة. ان كانوا في نعيم روحه الى دارك النعيم - [00:08:03](#)

حتى كأنه ينظر الى الجنة نظر عيان. وان كان مع الاخرة في جحيمها وسعيرها. لفض قلبه من خشية وحرك في القلب وازعا يزعجه عن  
حدود الله. لذلك اخواني في الله لا سعادة الا بالقرب من - [00:08:24](#)

القرآن ولا فلاح الا بالقرب من كلام الرحمن. انا لله وانا اليه راجعون طابت لنا احاديث العباد اليس الواحد منا اذا سهر ليلة؟ تمنى ان  
يسهر مع اخ له يحبه فكيف - [00:08:44](#)

بمن اثر مرضاة الله على مرضاة العباد. اين اولئك الذين بلغ بالواحد منهم انه يقرعه ضيفه يقول الحسن رحمه الله سيستأذنه وكأنه له  
حادث في بيته فيدخل يركع ركعات بين يدي ربه - [00:09:03](#)

والله ما عظم شقاؤنا ولا عظم بلائنا الا حينما لم نقدر لهذا القرآن قدره حينما اصبحنا غربتنا شديدة عن القرآن. قال بعض السلف والله  
ما عرضت نفسي وقولي وعملي على كتاب الله الا اتهمتها بالنفاق. كانوا اذا قرأوا القرآن احسوا انهم هم - [00:09:24](#)

بالقرآن واحس الواحد منهم انه اذا جاءت المقرعة تقرأ عاصيا عصى الله عز وجل عد نفسه ذلك الرجل شفقة وخوفا من عذاب الله  
وخطوة الله. ناهيك عن قيام الليل وتلاوة هذا الكتاب في - [00:09:52](#)

تلك الساعات التي هدأت فيها العيون وسكنت فيها الجفون يا لله من ارواح طيبة. فيا لله من قلوب صادقة عرفت كتاب الله. عرفت  
كتاب ربها وادركت انه لا سعادة الا به - [00:10:14](#)

فلا فلاح الا به وانه للعجب ان تقرأ سيرة الصحابي الطاهر المبارك فتجده قد ملئت صفحته بهادا وبلادا من بين يدي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في السراء والضراء ومع ذلك يقوم بالاية يخشع لوجه الله عند قراءتها وتر عن عمر - [00:10:35](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه انه اراد ان يقوم ليلة استفتح افتتح تلك الصورة العظيمة التي اصبح يقرأها الصغير منا قبل الكبير  
وهي سورة تلك السورة العظيمة التي لا التي قل ان تجد صغير سن الا وهو يستطيع قراءتها عم - [00:11:02](#)

قرأها رضي الله عنه وارضاه يريد ان يحيي ليلته بقراءة ذلك الجزء المبارك. واذا به تخنقه العبرة ويغضبه البكاء حينما ذكر قول الله  
عن النبأ العظيم تذكر ان الله وصف نبأ الاخرة بانه نبأ عظيم - [00:11:30](#)

ما استطاع ان يجاوزها لانه يعلم من الذي يخاطبه. ويعلم من هذا كلامه. وان الله تعالى اذا الشيع بانه عظيم عظيم فوق عظيم وصفه  
الله بعظيم تحركت في قلبه الخوف والخشية - [00:11:55](#)

حتى اثر عنه رضي الله عنه انه ما زال يردد الى السحر بكاء من خشية الله عز وجل وكان السلف رحمهم الله يعيشون مع القرآن  
خشوعا ويعيشون مع القرآن عملا وتطبيقا. فكان الواحد منهم - [00:12:15](#)

إذا ذكر بالآية من كتاب الله تذكر وإذا بصر بالآية من كتاب الله تبصر إذا كان حيا الفؤاد سليم القلب يعيش مع القرآن بالعمل والتطبيق كما يعيش معه بالقراءة والتفكير والتدبر. ولذلك قد يعطى الانسان احد الثقلين يعطى تفكرا - [00:12:35](#)

ولكن يحرم العمل ومن الناس من يعطى التدبر العمل. ولكن يحرم بعض بعض الخشوع والتدبر. فبعض الناس للخير سباقا ولطاعة ربه مشتاقا. ولكنه لا يجد في قلبه الاثر في الخشوع. فتجد كثيرا من الاخيار الان - [00:12:59](#)

والله اني احب الخير واحب طاعة الله من قلب من قلبي ويعلم الله ذلك. ولكنني اقرأ القرآن واحس اني لا اتأثر بالقرآن فهو مستعد للعمل. مستعد للتطبيق. ولكن الله حرمة الخشوع - [00:13:22](#)

واسعد العباد في القرآن من جمع الله له بين الخصلتين. واصاب كلا الحسنيين فكان متأثرا بالقرآن اذا سمع الآية اذا سمع يا ايها الذين امنوا تحرك فؤاده وقلبه وقال بلسان حاله - [00:13:42](#)

ومقاله لبيك رباه لبيك سيدي بماذا تأمرني؟ حتى اذا جاءه الامر قال سمعا وطاعة فلا يقدر قدما على كتاب الله ولا يؤخر اخرى عن كتاب الله ومرضات الله. فهؤلاء هم اسعد العباد الذي - [00:14:02](#)

حين جمع الله لهم في القرآن بين التفكير والتدبر وبين العمل والتطبيق. ما الفائدة اذا خشع البعاد من كلام وخشع القلب لايات الله واذا جاء العبد عند العمل فقاعة عن مرضات الله واصبح - [00:14:22](#)

في طاعة الله عز وجل الخشوع الصادق والتدبر الصادق يحرك في الوجدان يحرك الوجدان الى العمل ويحرك القلب والقلب الى التطبيق. ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم اذا جاءتهم الآية من كتاب الله - [00:14:42](#)

حركتهم للعمل ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم اذا جاءتهم الآية من كتاب الله حركتهم للعمل. جاء ابو الدحداح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعاف - [00:15:02](#)

كثيرة قال يا رسول الله ايسقرضنا الله وهو رب العالمين سبحانه الله ما احيا ذلك القلب كم من كم منا من يقرأ هذه الآية وما تحرك عنده هذا السؤال؟ الله ملك الملوك ومالك الملك - [00:15:28](#)

اقول لك اقرضني تحرك هذا السؤال لحياة قلب صاحبه فقال يا رسول الله ايسقرضنا الله؟ وهو غني عنا؟ قال قال عليه الصلاة والسلام نعم ان يستقرضنا لان ذلك موجود في كتابه. فقال نعم - [00:15:48](#)

يستقرضكم ليرفع من درجاتكم ويكفر من خطيئاتكم. قال يا رسول الله ان لي بالمدينة حائطا فيه ست مئة نخلة هي اعز ما املكه. اشهدك انها لله ورسوله ست مئة نخلة ورد في الحديث عن علي رضي الله عنه ان الرجل كان يعمل في سقي الدم بكدره واحدة فكيف - [00:16:10](#)

مئة نخلة ست مئة نخلة حياة عاش من اجلها يكافح ويجاهد حتى اصبح ثريا يملك نخلة ومع ذلك هانت عليه باية من كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فنظر الى احسن - [00:16:38](#)

قرب يقدم مما يملكه. واعز ما يجده وهو هذا البستان. الذي يحيا به وتحيا به وتحيا هذه ذريته فخرج رضي الله عنه وارضاه الى ذلك البستان فوجد ام الدحداح قد جلست مع صبيانها - [00:16:58](#)

تجمع ذلك التمر والرطب والبسر الذي تساقط من ذلك النخل المبذول لوجه الله تجمع له لكي تستفيد منه فقال لها رضي الله عنه يخاطبها شعرا ديني يعني اخرجني ديني من الحائط بالوداد فقد مضى قربا الى التنابي اقربته الله على اعتمادي الا رجاء الضعف - [00:17:18](#)

المهادي والبر لا شك فخير زاد قدمه المرء الى السنادي. فماذا قالت تلك المرأة الصالحة؟ ماذا قالت تلك المرأة التي تعرف ربها وتحيا لطاعة خالقها؟ هل قالت ظيعتنا؟ هل قالت هدمت حياتنا - [00:17:48](#)

قالت له تخاطبه بما خاطبها؟ بشرك الله بخير وفرح. مثلك ادى ما لديه ومنح. قد الله غياني وفرح بالعزوة السوداء والزهو البلح والعبد يسعى وله ما قد كدأ أن الليالي وعليه ما اجترح ثم - [00:18:08](#)

ايدي صبيانها وخرجت من الحائط بلا ثمرة اين هذه القلوب المؤمنة؟ اين هؤلاء الذين يتحركون للقرآن اية واحدة من كتاب الله اية

واحدة من كتاب الله حركت هذا الصحابي الجليل لكي تجود عذر وتشكو في مرضاة الله ومحبة الله ايمان - [00:18:28](#)  
تصديق ثقة برب العالمين ومحبة في سبيل مرضات رب العالمين. احبتي في الله هذا حال سلفنا صالح ولماذا صلحت ايامهم؟ وبماذا  
صلحت احوالهم؟ هل ذلك الا بكتاب الله؟ والله ما حرك الاخير - [00:18:53](#)

الخير ولا حرك الابرار للبر ولا حرك اهل الصلاح للصلاح شيء مثل كتاب الله ولن تجد مؤمنا صادقا في وطاعته تقيا برا عفيفا صالحا  
في القول والعمل الا وجدت كتاب الله يحرك فيه كل صغير وكبير - [00:19:13](#)

ويحرك فيه كل ذليل وحقير. القرآن له اثر عظيم في القلوب. له اثر عظيم في تلك النفوس التي قدره وتعطيه حقه وتقف معه في  
عظاته واياته وما يذكر به رب العالمين. لذلك اخواني - [00:19:33](#)

كيف السبيل لكي نكون مع القرآن؟ كيف الطريق لكي نكون قريبين من القرآن؟ لنا مع هذا القرآن لنا مع هذا القرآن لنا مع هذا القرآن  
جحوة والله لا تليق بمؤمن يخاف الله ويرجو لقاءه. ليتساءل الواحد - [00:19:53](#)

يسأل نفسه سؤالاً صادقا هل يقوم الليل بالقرآن واذا قام ما الذي يقرأه في قيام الليل فان كان وجد خيرا فليحمد الله. وان لم يجد  
غير ذلك فليبيكي على نفسه. فوالله المحروم من حرم الخير - [00:20:13](#)

فاذا وجد نفسه ان له من كتاب الله حق يقوم به في الليل فليسال نفسه. هل الداب من هذا الحظ فرضنا انه يقوم بجد هل فكر ان  
يقوم بجزيين هل فكر ان يقوم بثلاثة؟ هل فكر ان يقوم باربعة بخمسة الى عشرة؟ هل له ان يصيب ختم القرآن في كل ثلاث مرة -

[00:20:33](#)

يحاول الانسان ان يسأل نفسه هذا السؤال. والله امر يسير على من يسر الله. جرب ولو يوما واحدا. بعد صلاة العشاء السهر في اللغظ  
وفضول الاحاديث. خذ كتاب الله عز وجل. ان كنت حافظا فاقرأ جزءا من القرآن. لا يأخذ منك - [00:20:58](#)

احيانا قد يأخذ اذا كان الانسان يتفكر ويتدبر ويقف مع الايات يأخذ معه ساعة والله تمر من الذ ما يكون تمر وكأنها لحظة واحدة من  
اللذة والسرور وقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار. تعيش مع هذه الايات ساعة كاملة وكأنها فانية - [00:21:19](#)

ولكنها والله تغير من من حياتك شيئا كثيرا. وبعض الاخير والله يوفق فيقوم الساعة وتمر عليه في اية واحدة من كتاب الله ويلهمه  
الله التدبر فيها وتبقى عظته عظتها في قلبه ما شاء الله ان تبقى - [00:21:45](#)

فلذلك بعد العشاء اذا كنت لا تستطيع ان تقوم السحر بعد العشاء مباشرة جرب بدل ان يجلس الانسان مع زيد وعبيد بعد العشاء وقت  
يرتاح فيه لاخرته يرتاح فيه لكي يبكي على ما فرط في يومه واسرف في جنب ربه. فلذلك - [00:22:05](#)

يحاول الانسان ان يقرأ شيئا من القرآن. فاول خطوة ان نكثر تلاوة القرآن وبان الله اذا كان الانسان له ورد او حفظ معين يقرأه من  
القرآن كما ثبت في الحديث الصحيح مشروعية ذلك في قوله - [00:22:25](#)

الصلاة والسلام في صحيح مسلم من الليل كل العلماء في هذا اصل على ان المسلم له ان يجدد حزبا يقرأه من القرآن حتى يستديم  
الطاعة وقد كان عليه الصلاة والسلام يحب من الطاعة ما كان ديمة ومن قلب كما ثبت في حديث عائشة الصحيح - [00:22:41](#)

اذا كان الانسان حاول ان يستفتح ليله بهذا في بعض الاخير يقرأ الجد واذا به سبحانه الله قد ارتاحت النفس الجزء الثاني وبعضهم  
يرتاح للثالث والرابع ثم بعد فترة سبحانه الله واذا بك تأنس بالله عز وجل - [00:23:02](#)

واذا بهذا القلب يحس ان هذه الساعة لا يمكن ان يفرط فيها واذا بالقلب يحس ان هذه الساعة التي كانت في اول يوم مثل الجبل اذا  
بها والله كغذاء الجسد - [00:23:22](#)

لو انك فرطت فيها يوما من الايام او ليلة من الليالي اذا استحزن وتصبح وانت متكبر الخاطر من فوائد هذا الخير عليك فلذلك احبتي  
في الله جربوا والانسان اذا كان عنده ورد من الليل يزداد فالمؤمن لا يفهم من طاعة ولا يستقل الخير ولا - [00:23:34](#)

ولا يبقى على قليل من الخير دائما في زيادة. ولذلك وصف الله اهل الخير والفضل بقوله اولئك يسارعون في الخير فكل ممن  
سار عين الخيرات وتسابق الى المرضات ونافس في محبة رب البريات. الامر الثاني اخواني في الله السؤال - [00:23:54](#)

من معاني القرآن يحاول الانسان اذا مرت به اية فيها عظة وجلس مع انسان من اهل العلم الفضل وكان مع معشر اخيار او حتى من

العامّة يسأل عن هذه الآية كنا الى عهد قريب نجلس مع بعض العلماء والله نجد من العوام بعض - [00:24:14](#)  
اسئلة عن آيات في كتاب الله يشرحها بعض هؤلاء العلماء من مشائخنا والله بعضها استفدنا منه دررا وفوائد نسأل الله يجعلها في  
ميزان في ميزان حسنات من فعل لذلك لا نبخل على نفسي في الخير. الناس كان عندهم حرص على تفهم آيات القرآن تدبرها. معرفة  
معانيها ومراميها. وهذا هو المفتاح - [00:24:36](#)

لان الانسان اذا سأل عن معنى الآية كشف له عن خبيثتها. فاذا كشف له عن معناها جاءت مرحلة التفكير وجاءت مرحلة التدبر. واذا  
جاءت مرحلة التدبر جاء الائر. وهي الذكرى - [00:25:00](#)  
ولربما يتبع هذا الائر اثر العين في الدم وائر القلب في الخشوع. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته  
زادت ايمانا جعلنا الله واياكم من منهم وحشرنا واياكم في زمريهم - [00:25:16](#)

فلذلك يا اخواني هذا من طريق قرب الماء لابد لنا من قرب من القرآن. واحق من يكون من القرآن قريبا هم طلاب العلم. احق من  
يكون قريب ان القرآن طلاب العلم - [00:25:36](#)  
ولذلك كان طلاب العلم اغرب الناس سمحا بالعلماء واقرب الناس هديا للعلماء وكنت اذا رأيت العالم ترى اشبه الناس به طلابا لماذا؟  
لانهم اقرب الناس الى العلم والعمل واقرب الناس من اوعية العلم والعمل - [00:25:47](#)

ولذلك مثلهم كمثل العين المباركة تجدد تجدها في الارض الطيبة اخفض منبعها فاخفض مكان ينتفع من العين تجده المنبع اذا  
كانت ارضه طيبة كذلك طالب العلم اذا كان قريبا من العالم وعنده قلب صالح وفؤاد صالح فانه اصدق الناس - [00:26:08](#)  
تأثرا وعملا واتساع واقتداء بذلك العالم ولكن انا لله وانا اليه راجعون لما تغيرت احوال طلاب العلم وتغير حال كثير من طلاب العلم  
جاءت النتيجة بالعكس حتى انه والله نجد من بعض العوام تقديرا واجلالا واحتراما لاهل العلم اكثر مما نجد من طلاب العلم -  
[00:26:36](#)

وهذه والله ثمة ورزية. طلاب العلم اذا اصبحوا ابعد الناس عن التأثير بالعلماء. وابعد الناس عن العمل بالقرآن كان علمه وبالا عليهم  
والعياذ بالله فلذلك ينبغي ان نقف مع انفسنا هذا القرآن احق من يتأثر به. واحق من ينتفع به هم طلاب العلم - [00:27:04](#)  
عجب ان تجد طالب علم له المام بمعاني القرآن ومغازيه ومراميه وتفسير آياته وبيان ما فيها ومع ذلك تجده بعيدا عن التأثير بالقرآن.  
هذا من الشقاء والعياذ بالله فلذلك اخواني في الله ينبغي للانسان اذا كان طالب علم ان يكون اسبق الناس للتأثر بالقرآن - [00:27:27](#)  
دلوقتي بطالب العلم احدهما عظيم التأثير بالقرآن. والثاني تجده قليل التأثير بالقرآن. والله تجد بينهم في الخلق بالقول والعمل كما بين  
السماء والارض تجد هذا لا يتكلم الا بالقرآن. ولا يعمل الا بالقرآن. وتجد هذا بينه وبين القرآن غربة لا يعلمها الا الله. فلذلك اخواني  
ليس القرآن - [00:27:50](#)

احق احق من يتأثر بالقرآن من طلاب العلم. واحق من يكون قريب من القرآن من طلاب العلم. سبحانه الله تجد بعض العوام يتأثر  
بالقرآن اكثر من تأثر طلاب العلم وتجد بعض العوام يدمع ويخشع للقرآن اكثر من دمع من دمع وخشوع طلاب العلم. هذه والله رزية  
والله رزية يا اخواني في الله - [00:28:16](#)

ينبغي على طلاب العلم ان يكونوا قريبين من القرآن. ولذلك على سبيل المثال لما نجده يعني اقرب شاهد من اهم ما اعتنى به كما ذكر  
شيخنا حفظه الله الشيخ سعيد مسألة تأديب القرآن لاهله - [00:28:40](#)  
نسألك ترك خصال الجاهلية. من اعظم خصال الجاهلية التي وجدت فيهم في مسائل الاعتقاد كما بين الشيخ كذلك ايضا مسائل القول  
الزهر هذا من من شأن اهل الجهل والجاهلية ولذلك من الجهل والجاهلية ان تجد انسان دائما يلفظ السوء. هذا من دلائل ماذا؟ الجهل  
بجاهلية. فاذا وجدت طالب العلم لا يراقب - [00:28:56](#)

والله في لساني بعيدا عن مراقبة الله في قلبه يسب هذا ويشتم هذا؟ ما الذي يدل عليه؟ يدل على انه ابعد الناس من كتاب الله  
ولذلك تجد قول الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من قول - [00:29:20](#)  
عائشة رضي الله عنها لما قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك قالت وعليكم السلام واللعنة. قال ما هي عائشة؟ ان الله لا يحب

الفحشاء وهي ترد مظلمة يقول لها ان الله لا يحب الفحش والفاحش - [00:29:37](#)

هذا من الذي قاله؟ قاله نبينا صلوات الله وسلامه عليه لماذا؟ لان خلق كان القرآن وقلنا مهدينا الله لا يحب الفحش والتفاحش يريدنا على سبحان الله ترد جاهلية وترد خطأ يقول ان الله لا يحب الفحشاء فلذلك اخواني في الله لابد ان نعيش مع القرآن وصاحب -

[00:29:51](#)

القرآن ان تكلم تكلم بخير وجدت كلام دائم في ذكر الله اما في ذكر او شكر وتجد كذلك اخلاق واقوال واعماله مع القرآن. يحيى مع

القرآن. اذا جاءه الان سأل نفسه ما الذي قال القرآن؟ ما الذي يطلب القرآن - [00:30:11](#)

هدي القرآن بان لا يقدم على كتاب الله شيئا ولذلك عمر رضي الله عنه لما حصلت له قضية مع ذلك الرجل الذي جهل عليه رضي الله

عنه وارضاه عليه انه لا يعدل ولا لا يعدل بين الرعية ولا اراد عمر ان يفتح به - [00:30:29](#)

فقال له الصحابي الجليل يا امير المؤمنين ان هذا ان الله تعالى يقول واعرض عن الجاهلين خذ العفو وامر واعرض عن الجاهلين وان

هذا من الجاهلين. يقول الراوي فوالله ما ان سمعها عمر حتى سكت وكان - [00:30:54](#)

اللهم اني لكتاب الله الغضب عمر معروف بالغضب والبطش اراد ان يتهم بدينه على انه لا يقدم ومع ذلك همه ما هي التشبيه؟ كرم

ذلك الغيب من اية واحدة في كتاب الله. يقول والله ما جاوزها. يعني ما ان سمعها حتى وقف عندها. هذا شأن اهل الايمان -

[00:31:14](#)

اذا قلة قال الله اذعن واعترفوا الذلة لله تبارك وتعالى سبحان من حب لتلك القلوب كتابة وادناها الى طاعته ومرضاته والعمل بآياته

وعظاته. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل وخصته نسأله باسمائه الحسنی

وصفاته العلى - [00:31:34](#)

يجعلنا واياكم ممن رحمهم باتباعه وهداهم لاتباعه. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا احزاننا وهمومنا وغمومنا

وسائقنا وقائدنا الى رضوانك وجنتك جنات النعيم. انك ولي ذلك والقادر عليه - [00:32:00](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبيه واله كرر كرر حرف حتى المرة الاولى في سورة القدر المرة

الثانية سورة التكاثر اما اية التكاثر - [00:32:20](#)

فسبب النزول يشير يشير الى ان المقصود بها المبالغة في التشبيه عليهم وهذا اقرب الى قوله الى ان زدت من المقابر. يعني حتى بلغ

بكم الامر الى التفاؤل بالاموات لان سبب النزول كما ورد - [00:32:46](#)

انهم كانوا يتفاخرون ويدرون يدلي بعضهم على بعض بحسده ونسبه حتى تفاخروا بالاموات وما كان له من مجد ولما بلغوا الى هذا

القبر عتب الله عز وجل عليهم حتى ورد الاسلوب فورد الاسلوب في هذا بقوله حتى زرت المقابر. وهو اقرب الى المبالغة في التشجيع

- [00:33:06](#)

اكثر من انه الله اعلم او كما قال صلى الله عليه وسلم عن الخمر الان اطباء يستعملون المخدرات تحية لكلي ولان واحدة من هذا

العقل كيف التوفيق بين اباحة البدی - [00:33:35](#)

قول النبي صلاة النار ليست في دواء الجواب ان هناك تعارض بين قوله عليه الصلاة والسلام انها داء وليست بدواء وبين ما يعمل الان

من التخطيط لان النص ورد في التداوي - [00:34:03](#)

والتخدير الموجود الان ليس بتداوي وانما هو تسكين وفرق بين تسكين الالم ومعالجة الالم ومعالجة الالم زوال السبب الموجب لذلك

الالم وبناء على ذلك فانه اذا ثبت الان من المشاهد ان المريض اذا اعطي حبوبه من السكينة سكن عنه المرض - [00:34:21](#)

وهذا ليس بدواء وانما هو تخفيف وتخدير وفرق بين التخدير وبين الحديث في قوله انها داء وليست بدواء اه مراده من ناحية

الاستئصال السبب يعني من ناحية تأثير الخمر في المرض - [00:34:46](#)

الخمر والمخدر ليس مؤثرا بالمرض وانما هو موجب للخدر وفرق بين الخدر وبين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:35:07](#)